

قبل ٧٢ ساعة من نهاية مهلة أربيل الخريطة السياسية تميل لصالح معارضي المالكي

نتائيل

عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

كل هذا الفساد من وراءه؟

يجري التحقيق في وزارة الصحة الآن في قضية فساد تبلغ قيمة السرقة فيها ١٠٠ مليون دولار كانت مخصصة لبناء ثلاث مستشفيات في رصافة بغداد ومحافظتي الديوانية وديالى. وتفيد التفاصيل بأن المشروع برمته قد عهد بتنفيذه الى شركة استرالية يديرها شخص عراقي يحمل الجنسية الاسترالية، وتبين الآن ان الشركة لا وجود لها البتة.

التحقيق يلاحق شركة وهمية إذن، والعراق صار مرتعاً خصيباً ومستوطنة مزدهرة للشركات الوهمية. لكن وراء هذه الشركات الوهمية أشخاص معلومون، فالعراقي الاسترالي لا بد انه معلوم ل أنرسوا عليه المقاوله الدسمة للغاية. ومن أنرسوا المقاوله لابد انهم معلومون أيضاً، فلا بد انهم موظفون كبار في وزارة الصحة وفي مكاتب حكومية أخرى صاحبة سلطة عليا وكلمة نافذة، ولا بد انهم مستفيدون من المقاوله لكي يجيلوها الى شخص أفاق.

منذ أيام أعلن المتحدث باسم مجلس القضاء الاعلى القاضي عبد الستار بيرقدار ان محكمة التحقيق المتخصصة بالنظر في قضايا النزاهة أنجزت نحو ٥٢٢ دعوى قضائية خلال شهر نيسان الماضي. هذا يعني ان المحكمة كانت تنتظر في اليوم الواحد ٢٥ قضية (٢٠ يوم عمل ونصف اليوم في الشهر). وبالتأكيد فإن ما وصل الى هذه المحكمة هو جزء يسير مما هو معروف ومكتشف من قضايا الفساد المالي والإداري، وهذا المعروف والمكتشف هو بدوره جزء يسير من مجمل قضايا الفساد في عموم البلد.

أسس كشفت النائبة نجيبة نجيب، وهي عضو اللجنة المالية في البرلمان وعضو في اللجنة النيابية التي تحقق في ما يعتقد انها أكبر محاولة لسرقة مبلغ من الدولة (٧ تريليونات دينار أو ما يعادل ٥,٦ مليار دولار أميركي).

وأوضحت النائبة أن التحقيقات الأولية توصلت الى ان محاولة السرقة تمت عبر تزوير اختتام الأمانة العامة لمجلس الوزراء ووزارة المالية ووثائق رسمية لتحويل المبلغ الى حساب شخص معين.

هذه المحاولة الكبرى ما كان سيخطط لها ويبدأ بتنفيذها - قبل اكتشافها - لو لم يكن هناك أشخاص معلومون من عليا يقوم بالذات قد تواطوا وساعدوا وسهلوا لانمام العملية ، ليس لوجه الله تعالى بالطبع وانما بالتأكد لقاء نسبة معتبرة من قيمتها. وبالفعل فإن رئيس اللجنة المالية في البرلمان النائب هيثم الجبوري أعلن عن تورط "شخصيات مهمة" لم يشأ الكشف عنها حماية للتحقيقات. وأفاد بأن جميع الأختام والوثائق التي استعملها الشخص الذي حاول سرقة ذلك المبلغ، ويدعى عبد الله، كانت مزورة، وهي أختام ووثائق لمسؤولين مهمين في وزارة المالية والأمانة العامة لمجلس الوزراء، كما قال الجبوري الذي أعرب عن ارتياحه في كيفية الوصول الى شكل الجبوري الذي أعرب السرية جداً التي أكد ان "من غير الممكن تزويرها". ذلك لأن بعض الأختام التي جرى تزويرها "على غاية كبيرة من السرية ولا يطلع على شكلها إلا النخبة من الموظفين الكبار".

منذ عشرة أشهر كشف مقرر لجنة النزاهة النيابية النائب خالد العوانني عن أن حجم الفساد المالي والإداري في العراق وصل الى ٢٢٩ مليار دولار أميركي، وهذا يعادل نصف الموازنات السنوية للدولة منذ العام ٢٠٠٣! كل هذا الفساد وراءه وفي قلبه وصميمه حشد كبير من عليا القوم، وربما كان بينهم الأكثر صراحاً عن الفساد ومكافحته.

مع بدء العد التنازلي لانتهاه المهلة التي حددها قادة الكتلة السياسية في اجتماع اربيل ، اكد "اتتلاف دولة قانون" بزعامه رئيس الوزراء نوري المالكي ان القوى السياسية ستقتل في سحب الثقة عن رئيس الوزراء ، فيما ساد الغموض الخريطة السياسية التي ما زالت تميل عدديا لصالح أطراف أربيل .

□ بغداد / مهنت جواد

برلمانية أخرى .
وعبر عن امله بأن لا يكون سحب الثقة هو الخيار الاخير لانتهاء المهلة لكونه سيؤثر على البلد وعلى الشارع العراقي ، وقال ان هناك اجتماعات تشاورية ستعقد قبل انتهاء المهلة من اجل الخروج بحل توافقي يرضي جميع الاطراف .
من جهته قال القيادي في "اتتلاف دولة القانون" عزت الشايبندر ان

رئيس الوزراء غير معني بمهله الاسبوعين التي حددها القادة في اجتماع في اربيل" ، و اضاف ان المهلة تخص من حددها ولا تخصنا ولا تخص المالكي وهي لمن اعطاها .
واكد ل "الحياة" ان "اتتلافه الذي يملك ٨٩ مقعدا برلمانيا لم ياتلف او يعقد صفقات لمواجهة سحب الثقة عن الحكومة التي يرأسها زعيمه .

وتابع " من يستطيع من الكتل السياسية سحب الثقة فليجمع الاغلبية البرلمانية ويأتي الى البرلمان . وعبر عن ثقته بأن المالكي سيبقى رئيسا للوزراء حتى انتهاء فترته القانونية" .
الشايبندر اعلن عن تقديم اتتلافه ثلاثة مقترحات لحل الازمة هي "التوافق السياسي ومشاركة القوى السياسية بالمتقى الوطني اللجوء الى الدستور، او اجراء انتخابات مبكرة وحل مجلس النواب ، او استقالة الرئاسات الثلاثة والنهابة مرة أخرى الى البرلمان لتشكيل حكومة جديدة" .
وكانت النائبة عن "العراقية الحرة" عالية نصيف قد ابدت اعتراضها على مشروع سحب الثقة عن الحكومة وقالت ان

معتلها ستقف ضد هذا القرار في ظل غياب مشروع وطني بديل ، واكدت ان قائمتها اتخذت هذا القرار ليس تأييدا لشخص المالكي بل من اجل مصلحة الشعب ، وقالت ان "سحب الثقة عن الحكومة في الوقت الحالي سيذهب بالبلاد الى الجهول" .
من جهته تسال النائب عن "كتلة المواطن" التابعة للمجلس الاعلى محمد البياتي عن امكانية سحب الثقة من الحكومة فيما مجلس النواب في عطلة تشريعية؛ وقال ل"المدى" ان "طلب سحب الثقة يجب ان يحظى بموافقة رئيس الجمهورية وان الاخير رفض التوقيع على طلب سحب الثقة" .
واكد ان "كتلته بالإضافة الى منظمة بدر (٢١ مقعدا) ستكون

من جهتها أعلنت كتلة الفضيلة (٥ مقاعد) على لسان النائب كميلى الموسوي رفضها قرار سحب الثقة عن المالكي وقالت ل"المدى" انه اذا كان هناك اخطاء في الحكومة فالجميع يتحملها كونها انتخبت من قبل الشعب والبرلمان ودعت الكتل السياسية لحاسبة وزرائها قبل محاسبة رئيس الوزراء وحده" .

وخلص مراقبون الى ان الكتلة التي تمثل اجتماع اربيل تضم حتى الان (١٨٣ نائبا) مكونة من القوى الكردستانية مجتمعمة والقائمة العراقية وتيار الصدر علما ان قرار سحب الثقة سيجتاح موافقة الاغلبية المطلقة التي تمثل ١٦٣ نائبا ، فيما تضم الجبهة التي ترفض سحب الثقة نحو ١١١ نائبا تضم كتل دولة القانون والفضيلة والعراقية الحرة وبدر ، مع بقاء موقف نحو ٣١ نائبا من كتل المجلس الاعلى والاقليات والمستقلين غير واضح ومرجح ان يتجنبوا الدخول في تفاصيل الجدل البرلماني حتى اللحظات الأخيرة.



طاره اربيل... (أرشيف)

الهاشمي منتظرا الرد من طالباني والنجيفي: قضيتي لم تطرح في نقاشات الكتل

□ بغداد / المدى

أكد نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي المطلوب للقضاء ، أمس الأحد، على انه بانتظار رد من رئيس الجمهورية جلال طالباني على رساله بعثها له يطلب فيها التدخل في قضيتيه.
وقال الهاشمي في مقابلة مع "راديو سوا" بثت أمس الأحد إن "سياسيين عراقيين ناشووني عدم العودة إلى البلاد

في الوقت الراهن بانتظار حل سياسي لقضيتي"، مستدركا انه "متفائل بشأن عودتي الى بغداد قريبا" .
واشار الهاشمي الى انه "بانتظار أن يتدخل الرئيس جلال طالباني في القضية"، مضيفا "بعثت برسالة إلى طالباني، لكني لم أتلق ردا منه حتى الآن" .
كما اشار الهاشمي الى انه "بعث برسالة إلى رئيس مجلس النواب أسامة

النجيفي وأخرى إلى رئيس مجلس القضاء للمطالبة بشمولي بنص المادة ٩٣ من الدستور العراقي" .
وبشأن غياب قضيتيه عن طاولة الحوارات بين قائمة العراقية واتتلاف دولة القانون المتعلقة بحل خلافات بين رئيس الحكومة نوري المالكي ونائبه صالح المطلك، أفاد الهاشمي بأن "قضيتي تختلف عن قضية المطلك؛ بأنها قضية سياسية ذات بعد قانوني" .

فيما رحب الهاشمي باجتماع أربيل الخامس والتوصيات التي خرج بها، مشيدا بجهود زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر لإنهاء الخلافات الراهنة" .
وكان نائب الرئيس طارق الهاشمي قال إنه سيقدّم طعنا في المذكرة الحمراء التي أصدرتها الشرطة الدولية الانتربول بحقه بناء على تهمة بالضلوع في عمليات مسلحة في البلاد.

وأضاف الهاشمي " أنه فوجئ بصدر المذكرة، وقال إن قضيتيه خارج صلاحية الشرطة الدولية لأن لها أبعادا سياسية ودينية، وقال إنه ترك العراق في وضح النهار وأنه ليس هاربا أو لاجئا سياسيا خارج العراق.
وأشار الهاشمي إلى أن موقف حكومة أنقرة حيال قضيتيه نابع من تفهمها للظلم الذي وقع عليه، فضلا عن علاقته الجيدة معها ومع بقية الدول.

الخفاجي: المالكي يريد أن يحول هيئة الحج والعمرة إلى شركة طيران

□ بغداد / المدى

انتقد النائب عن كتلة الأحرار محمد رضا الخفاجي، منح رئيس الوزراء نوري المالكي شهادة (AOC) للطائرات التابعة لهيئة الحج العمرة، مشيرا الى أن "المالكي يريد ان يحول هيئة الحج والعمرة الى شركة طيران" .
وقال الخفاجي في بيان تلقى "المدى" نسخة منه إن "هذا الاجراء الذي اتخذه المالكي ، ترتب عليه اضرار على الصلحة العليا للبلاد، اذ ان منح شهادة (AOC) يؤثر سلبا على اداء الناقل الوطني الوحيد المتمثل بشركة الخطوط الجوية العراقية من حيث ايرادات هذه الشركة وما تدره من اموال للبلد" .
واضاف إن "الطائرات التابعة لهيئة الحج والعمرة لا يسبح لها بوضع العلم العراقي عليها وإنما هذا الحق للطائر الأخضر فقط المتمثل بطائرات الخطوط الجوية العراقية وما يترتب على ذلك من الاساءة لسيادة العراق الذي كانت طائراته تجوب الاجواء العربية والعالمية

حاملة العلم العراقي الذي يمثل دولة العراق وسيادته" .
وأوضح الخفاجي " كان الاولى بالمالكي أن يعمل على تطوير شركة الخطوط الجوية العراقية ومنحها الامتيازات والامكانيات التي تجعلها تنافس الخطوط الجوية العربية والعالمية لما لها من اهمية وما تدره من اموال للعراق وشعبه وما تمثله من رمز لدولة العراق وسيادته" .
وتابع أن "شركة الخطوط الجوية العراقية عانت ما عانته في زمن النظام السابق وحرمانها من أن

تجوب في الاجواء العربية والعالمية بسبب الدعوى المقامة عليها من شركة الخطوط الجوية الكويتية بعد الغزو الصدامي لها في عام ١٩٩٠" .
واشار الى أنه "كان على رئيس الوزراء أن يعمل على ردهذه الدعوى وحل الخلافات مع دولة الكويت واعادة الطائر الأخضر للتحليق في اجواء الوطن العربي والعالم لا أن يمنح شهادة (AOC) الى طائرات هيئة الحج التي سوف تؤثر سلبا على اداء الرمز الوطني المتمثل بشركة الخطوط الجوية العراقية

كما سيعطي هذا الامتياز الذي منحه لهيئة الحج الحق للشركات غير المعلومة للحكومة العراقية من التحكم والسيطرة على ايرادات التي تدخل للبلد وهي حتما تنافس وتؤثر على عمل شركة الخطوط الجوية العراقية وايراداتها المالية الخاصة بها" .
وافاد الخفاجي أن "هيئة الحج والعمرة من ثوابتها الرئيسية تفويض الجيج العراقيين وليست شركة طيران كما يريدھا المالكي او يعمل على جعلھا كذلك" .

صوت مجلس محافظة الانبار امس في جلسته مغلقة على اقالة رئيس مجلسه أمامون سامي رشيد العلواني بالأغلبية على خلفية اتهامه من قبل أعضاء المجلس بسوء الإدارة، وكلف نائبه سعدون عبيد شعلان بمهمة رئاسة المجلس بشكل مؤقت.



سعدون عبيد شعلان

بشروط فقدان العضوية التي من ضمنها استغلال المنصب، وهدر المال العام ، والإهلية ، والعهادة المستديمة ، لذلك اذا كان سبب الاقالة الرئيس هو سوء الإدارة فقط فهو ليس من الشروط المحددة لسحب العضوية" .
يذكر ان مجلس محافظة الانبار صوت في ١٦ من آب ٢٠١١، بالأغلبية على إعفاء رئيسه جاسم الحلبوسي بسبب استغلاله المنصب وسوء إدارته.

وكان مجلس محافظة الانبار اعلن الثلاثاء الماضي انه سيتم استجواب رئيس مجلس المحافظة الايام المقبلة وذلك لسوء ادارته.
وقال رئيس لجنة الاستثمار وعضو مجلس المحافظة مزهر الملا خضر في تصريح ل"المدى" ان "المجلس صوت بالأغلبية على الاقالة، وبعدهد ٢١ صوتا من أصل ٢٩ صوتا" .
واضاف ان "اعضاء المجلس قدموا طلبا الى ادارة مجلس المحافظة واللجنة القانونية الثلاثاء الماضي، لاستجواب رئيس المجلس

نائب: بعض الوزراء غير مباينين بالبرلمان وآخرون محميون من محاسبته لهم

□ بغداد / المدى

خضوعهم لحاسبة ومساءلة البرلمان وهذا ينعكس بالنتيجة الى عدم احترام ارادة الشعب الذي يمثله البرلمان" .
وأضاف " انه وللاسف من بين الوزراء غير المتعاونين أو الذين لا يستجيبون لمجلس النواب ووزيرا الكهرباء والنقط وحتى مع لجنة النقط والطاقة مع اهمية هاتين الوزارتين لما لهما من تماس مباشر مع المواطن ومتطلباته خاصة مع دخولنا في فصل الصيف والمعاانة التي ترافقه من ارتفاع درجات الحرارة وتزايد الطلب على

التيار الكهربائي والوقود" .
وكان مجلس النواب قد استضاف وزير الكهرباء عبد الكريم عفتان في جلسته الاثنين الماضي مناقشة واقع الطاقة الكهربائية في البلاد و ملف تعاقدات الوزارة مع الشركات الاستثمارية المحلية والأجنبية .
فيما كشف مصدر في القائمة العراقية والتي ينتمي اليها عفتان أن "العراقية ستطالب وزير الكهرباء بتقديم استقالته من منصبه قبل نهاية شهر آيار الحالي وفي خلاف ذلك فإنها سوف

تضطر الى استجوابه بداية الفصل التشريعي المقبل بسبب برنامجه غير المتكامل بالإضافة الى ان اجوبته خلال جلسة استضافته في البرلمان كانت ضعيفة جدا ومحبطة للقائمة" .
يذكر ان البلد يعاني من ازمة كهرباء كبيرة اذ ان القطع في بغداد يصل الى أكثر من ١٦ ساعة يوميا وسط عجز حكومي واضح عن تحسين الطاقة منذ ٩ سنوات ، في حين اعلنت وزارة الكهرباء في حكومة اقليم كردستان زيادة انتاج الطاقة الى أكثر من عشرين ساعة يوميا.

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada
Establishment for Mass
Media, culture & Art

المدير الفني	سكرتير التحرير الفني	مدير التحرير	نائب رئيس التحرير	المدير العام	رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير
خالد خضير	ماجد الماجدي	علي حسين	عدنان حسين	غادة العاملي	فخري كريم
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع	فاكس: ٢٢٢٢٢٨٩	كردستان. أربيل. شارع برايتي	بغداد. شارع أبو نواس	بغداد. شارع أبو نواس	بغداد. شارع أبو نواس
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص	بيروت. الحمرا. شارع ليون	دمشق. شارع كرجية حداد	بغداد. محلة ١٠٢ - زقاق ١٣	بغداد. محلة ١٠٢ - زقاق ١٣	بغداد. محلة ١٠٢ - زقاق ١٣
	بناية منصور. الطابق الاول	ص.ب: ٨٢٧٢٠ / ٧٣٦٦	هاتف: ٢٢٢٢٢٧٥ - ٢٢٢٢٢٧٦	هاتف: ٧١٧٨٥٠٩ - ٧١٧٨٥٠٩	هاتف: ٧١٧٨٥٠٩ - ٧١٧٨٥٠٩